



اليوم السابع عشر: "وصية جديدة أنا أعطيكم"

"²¹ وَلَمَّا قَالِ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَائِلًا: «الْحَقُّ الْوَحْدَاقُ قَوْلُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي»! ²² فَتَبَادَلَّ الْمُتَلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْحَيْرَةِ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْزِيهِ

.

23

وَكَانَ التَّلَامِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مُتَكِنًا عَلَى حِضْنِهِ،

24

فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْزِيهِ

.

25

فَمَا لَعَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟»

»

26

فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ المُلْكُمةَ الَّتِي أَعْطَاهَا لِي هُوَذَا بَنِ سَمْعَانَ المَائِسَ خَرِي وَطِي

.

27

وَبَعْدَ المُلْكُمةِ، دَخَلَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرِعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ

!»

28

وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ لِمَ إِذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ،

29

بَلْ ظَنَّ بِعَضِهِمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ لِإِيَّاهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بِعَضِ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا
لِلصَّنْدُوقِ

.

30

وَمَا إِنَّ تَنَاولَ يَهُوذَا المُلْقَمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ المَلِيْلُ قَدْ أَظْلَمَ

.

31

وَلَمَّا خَرَجَ يَهُوذَا، قَالَ لِيَسُوعَ: «الآنَ تَمَجَّدَ ابْنُ المِائِسَانِ وَتَمَجَّدَ اللهُ فِيهِ

.

32

وَمَا دَامَ اللهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيعًا سَيَمَجِّدُهُ

.

33

يَا أَوْلَادِي المِصْرَ، سَأَبْقِي عَنْ دِكْمِ وَقْتًا قَصِيرًا بَعْدَ، ثُمَّ تَطْلُبُونَ نِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتَهُ لِيَهُودٍ: إِنَّكُمْ
لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ

.

34

وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحْبَبُوا بِعَضِكُمْ بِعَضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنْ، تَحْبِبُونَ بِعَضِكُمْ

.

35

بِهَذَا يَعْرفُ العَرَفُ العَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنَّكُمْ تَحْبِبُونَ بِعَضِكُمْ بِعَضًا

».

36

فَسَأَلَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدِي، أَيَنْ تَذْهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنِّكَ سَتَتَّبَعُنِي
فِيمَا بَعْدَ

».

37

فَعَادَ بَطْرُسُ لِيَسْأَلُ: «يَا سَيِّدِي، لِمَ إِذَا لَمْ أَقْدِرْ أَنْ أَتَّبَعَكَ الآنَ؟ إِنَِّّي أَبْذِلُ حَيَاتِي عِوَضًا عَنْكَ

!»

38

أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَبْذِلُ حَيَاتَكَ عِوَضًا عَنِّي؟ العَلَّحْ العَلَّحْ أَقُولُ لَكَ: لَأَيَصِيحُ المَدِيكُ حَتَّى تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

!»

»

(

يو 13 / 21-38)

إنها وصية يسوع. ولكن أين التجديد؟ فإنها أيضاً من وصايا موسى. ولكن يظل الإله - الإنسان يحب الناس حتى موته على الصليب من أجلهم: هذه هي أول مرة تحدث في تاريخ البشرية... وهي أيضاً الأخيرة فإنها أساسية لحياة العالم!

ألم يكن هذا العطاء المفريد كافياً كي يتعلم البشر كيف تكون المحبة؟